يدل عليها صيغة التفضيل والجواب ان المراد من صيغة التفضيل المبالغة في
العلو فلا يلزم ايضا اثبات العلو للسحرة فان قلت فعلى هذا لا يفيد صيغة
التفضيل المبالغة والتقدير قلنا المبالغة في العلو تستفاد من صيغة التفضل
نعول المحاج الخ الاستشهاد في قوله سيدي دينا الاية لما كان المضاف
في هذا التركيب منكرا انكر المضاف اليه اي لما كان الغرض تنكير المضاف اليه
وقوله قدمت اي مهلت في جميعها ويهديه وما في ظالما كافة او مصدرية
والعامل فيها معنى الاشارة لا يظهر وجهه اذ لا وجه لان يقال
اشير اليهم انتم خالدين فيها ولا لان يقال اشتراك والدرجات حال كونهم
خالدين فيها فالاولى الاقتصار الوجه الثاني كان قتود لدحلي الخ
القتود جمع قتاده وهو خشب الرحل والحالبان عرفان مكتنفان بالسرة
والغيوز بتقديم الراء على الزاي ادي لناقة التي قل لبنها والجمع المغراز وحوالب
خبر كان ومعا عطف وغزار اجيا عا حالان والمعنى كان قتود رحلي حين شدت
حوالب خبزنا فتي ومعاجيا عا وكونها حالين باعتبار معنى التشبيه المستفاد
من كان اذ المعنى لقتود مشبهة بالحوالب والمعاجا كون الحوالب حوالب غيز
والمعاجيا عا فيكون هاهنا مضاف محذوف وهو الجواب والعرض منه اظهار
دقة الاخشاب المذكورة وقيل خبر كان في الهيئة الذي في قوله ومعا
جيا عا فان معا مفرد ووصف بالجمع الذي هو الجياع ولا تخشى
استئناف الخ هذا على قراءة حمزة واما على غيرها فيكون عطفا ولا حاجة
الى التكلف الذي ذكره والبا للتعدية الخ اي اذا كان اتبع الذي
هو المخفف بمعنى اتبع المشدد يكون البا للتعدية فيفيد ان فرعون جعل
جنوده بالعين لبني اسرائيل سايرين في اثرهم وقيل البا مزيدة وعلى هذا
يكون بجنوده بدلا من فرعون بدل الاشتمال فيكون المعنى اتبعهم جنود

فرعونه

فرعون قوله وهو ذا وهم اي سابقهم خلفهم ولذلك قدم جواب الانكار
الخ اي المناسب بحسب الظاهر ان يذكروا اولا سبب العجلة فيقول عجلت
اليك رب لترضى وهو او لا على اثري لكنه قدم جواب الانكار لما ذكر
قال فانا قد فتنا قومك الخ فان قلت ما معنى الفاء قلنا فاء التعقيب فكانه
قيل قول عقب المخاطبة المذكورة ان قد فتنا تدبر وان صح الخ
اي نقل ان عبادتهم العجل كان بعد ذهاب موسى بعشرين ليلة فاستكال
الحال باثر كيف قال الله تعالى عنه مقدم موسى اي موعد وعد الله
تعالى واضلهم السامري بصيغة الماضي والحال ان العبادة المذكورة
لم يقع بعد فاجاب بانا لا نم صحة هذا النقل وان سلم فنقول هذا
اخبار بما سيقع على عادته تعالى بلفظ الماضي تعالى افطال
عليكم العهد فان قيل ما هذه الفا قلنا فا السببية يعني اخلفت موعدي
فطال عليكم العهد اذ ليس في الاية ما يدل عليه بهذا على القولية
ان صح الخ انما قلنا ان صح بطريق الشك اذ ليس في الاية ما يدل على القصة
المذكورة وهو لا يناسب الترتيب على التزديد الخ اي لا يناسب
اخلاف الوعد بهذا المعنى ترتيبه على التزديد المذكور لان وجدانهم طول
العهد المذكور او ارادتهم حلول غضب الرب تعالى لا يصلح ان يكون
علة لوجدانهم الخلف في وعد موسى بل يصلحان سببين لخلفهم في وعدهم
مع موسى ولا الخ ان وجدانهم الخلف في وعد موسى كما لا يناسب الترتيب
المذكور لا يناسب الارادة المذكورة ولا قولهم في جوابه وهو ما اخلفنا موعدك
بملكنا وهذا جواب يؤيد الوجه الاول من الوجهين الذين
ذكرهما في تفسير قوله تعالى ولقد قال لهم هرون من قبل ويؤيد

Copyright © King Saud University